

Analysis of Couples Needs and Expectations Toward Marriage Counseling: A Field Study in Hebron Governorate

Dr. Mohammad Jawabra¹, Prof. Kamal Salama^{*2}

1PhD student, Psychological and Educational Counseling, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

2Professor, Psychological and Educational Counseling, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

Orcid No: 0009-0009-2190-9233

Orcid No: 0009-0007-4450-0778

Email: 0340012110016@pgstudents.qou.edu

Email: 947532982@tutors.qou.edu

Received:

29/02/2024

Revised:

29/02/2024

Accepted:

24/03/2024

*Corresponding Author:
0340012110016@pgstud
ents.qou.edu

Citation: Jawabra, M., & Salama, K. Analysis of Couples Needs and Expectations Toward Marriage Counseling: A Field Study in Hebron Governorate. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 15(45). <https://doi.org/10.33977/1182-015-045-013>

2023@jrrstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University- Palestine- all rights reserved.

• Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

Objective: The aim of the current study was to identify the needs and expectations of couples towards marital counseling in Hebron Governorate, in addition to examining differences in the means of estimates of the study sample regarding couples' needs for marital counseling and their expectations from it across variables (gender, age, educational level, and family economic status).

Methodology: The study utilized the analytical descriptive method, and a purposive sample of married couples in Hebron Governorate was selected from those attending the Family Protection Directorate, the Social Development Directorate, and the Family Protection Police, amounting to (375) couples in Hebron Governorate.

Results: The results showed that the level of demand for marital counseling among couples in the Hebron Governorate was high, and the expectations of couples towards marital counseling programs were also high. Furthermore, the results indicated no differences in the level of demand for marital counseling attributed to variables such as gender and age, while differences attributed to educational level were evident, favoring individuals with lower educational qualifications. Similarly, economic level differences favored those with moderate incomes.

Conclusion: The study recommended the necessity of enhancing the mechanisms of marital counseling programs while ensuring their confidentiality.

Keywords: Marital Counseling, Needs, Expectations, Couples.

تحليل احتياجات الأزواج وتوقعاتهم نحو الإرشاد الزواجي:

دراسة ميدانية في محافظة الخليل

د. محمد جوابرة¹، أ. د. كمال سلامة^{*2}

طالب دكتوراه، الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد احتياجات الأزواج وتوقعاتهم نحو الإرشاد الزواجي في محافظة الخليل، وفحص الفروق إضافة إلى تقصي الفروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، احتياجات الأزواج نحو الإرشاد الزواجي وتوقعاتهم منه باختلاف متغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة).

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة قصدية للمتزوجين في محافظة الخليل من المترددين على نيابة حماية الأسرة، ومديرية التنمية الاجتماعية، وشرطة حماية الأسرة قوامها (375) زوجاً وزوجةً في محافظة الخليل.

النتائج: أظهرت النتائج أن مدى احتياجات الأزواج إلى الإرشاد الزواجي في محافظة الخليل جاءت مرتفعة، وكانت توقعات الأزواج نحو برامج الإرشاد الزواجي أيضاً مرتفعة، كما وبينت النتائج عدم وجود فروق في مدى الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي تُعزى لمتغيري (الجنس، والعمر)، في حين تبين وجود فروق تُعزى لمتغير (المستوى التعليمي) وكانت لصالح ذوي المؤهلات العلمية الدنيا، أما متغير (المستوى الاقتصادي) فكان لصالح ذوي الدخل المتوسط.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة تحسين آليات برامج الإرشاد الزواجي، والحفاظ على سرّيته.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الزواجي، الاحتياجات، التوقعات، الأزواج.

المقدمة

كثيرة هي التحديات التي تواجه العالم الذي يشهد تسارعاً في المجالات المعرفية، العلمية منها والتكنولوجية، بل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها الكثير، حتى بات هذا العالم أسيراً لما يحمله المستقبل من مستجدات وتطورات لا محدودة، تلزم المؤسسات على اختلاف أهدافها وتوجهاتها، بتطوير قدرتها، وتنمية مهارات العاملين فيها، على التنبؤ العلمي المبني على التوظيف الاحترافي للمعرفة والبيانات المتحصلة، بحكمة وإبداع، وبشكل مستمر. وتبدو الحاجة لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، بل ومناقشتها بصورة تشاركية ومستمرة، ملحة ولازمة للتنبؤ بما يمكن أن يكون عليه المستقبل، والتخطيط لذلك المستقبل باحترافية تضمن تحقيق أهداف المؤسسة وطموحاتها. بل إن الأمر يتعدى ذلك الى توفير قاعدة من البيانات المتجددة التي تغذي منظومة التطوير الإداري المستمر، اللازم للتغلب على التحديات وتجاوز العقبات، والتعامل مع الطارئ من الأمور بشكل علمي ومنهجي.

يعتبر الإرشاد الزواجي أساساً في بناء علاقات زوجية صحية، ومستقرة؛ فهو عبارة عن عملية توجيهية تهدف إلى تزويد الأفراد بالمهارات، والمعرفة الضرورية للتعامل مع تحديات الحياة الزوجية بشكل فعال، وبناء علاقات تراعي الاحتياجات العاطفية، والمعرفية، والاجتماعية لكل من الشريكين، ويتضمن الإرشاد الزواجي مجموعة متنوعة من الجوانب، بما في ذلك التواصل الفعال، وفهم الاحتياجات، والتوقعات المتبادلة، وتطوير المهارات للتعامل مع الصراعات، وحل المشكلات، كما ويشمل أيضاً الاستعداد للتحديات المحتملة، مثل: إدارة المال، وتوجيه الأسرة، وتوفير الدعم العاطفي.

يعدّ الزواج الركيزة الأساسية في تشكيل الأسرة، حيث يمثل ضرورة بيولوجية، واجتماعية في حياة الإنسان، وهو استجابة طبيعية للحفاظ على النوع، والسلالة، ويشكل الزواج نظاماً اجتماعياً يتأثر بالجوانب الاجتماعية، والدينية، فهو علاقة اجتماعية شرعية تهدف إلى تكوين الأسرة التي تعدّ هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات، فهي تزود المجتمع بالعقول المفكرة، والمديرة، وتشكل حاضره، ومستقبله، وقد تتجج الحياة الزوجية عند امتلاك الزوجين للخبرات، وللمهارات في التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم. على الرغم من أهمية تحقيق السعادة، والنجاح في الزواج، إلا أنه قد يحدث أحياناً ما يتفق أحد الزوجين مع متطلبات العلاقة الزوجية، في هذه الحالة، يُمكن زيادة الوعي، وتعديل سلوك أحد الزوجين، حيث يُمكن أن يسهم ذلك في تغيير سلوك الطرف الآخر، وبالتالي تحقيق الهدف المنشود من بناء علاقة زوجية ناجحة، ومستقرة.

بالاعتماد على المهارات الاجتماعية، والاتصالية، يمكن للأزواج تحسين فهمهم المتبادل، وتطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات والصعوبات، من خلال العمل المشترك، والتفاهم المتبادل، يُمكن بناء علاقة زوجية تنسم بالقوة، والتماسك، وتسهم في بناء مجتمع متماسك يسوده الأمن والاستقرار (عبد الله، 2001).

لتحقيق حياة أسرية مستقرة، يتعين علينا زيادة الوعي، ونضوج الفهم لمعاني الحياة الأسرية السليمة، وذلك من خلال بناء الأسرة على أسس قوية، وسليمة وفقاً للقيم، والمبادئ المنبثقة من الأطر الإسلامية الصحيحة التي توجه العلاقات داخل الأسرة، وتضمن استقرارها، وعندما تكون العلاقات داخل الأسرة مبنية على التعاون، والسكينة، فإن ذلك يقلل من حدة الخلافات، ومشكلات الطلاق في المجتمع، فيفضل هذه القيم، والمبادئ يتمكن أفراد الأسرة من تحقيق التوازن النفسي، والاجتماعي، مما يُحدّ من الاضطرابات النفسية للفرد (عباس، 2022).

وباعتبارنا متخصصين في مجال الأسرة والعلاقات الإنسانية، ندرك أن الاستنارة بالمبادئ الإسلامية الصحيحة يمكنها توجيه سلوكيات الأفراد والأسر نحو بناء علاقات قائمة على الاحترام، والتفاهم، والتسامح من خلال التركيز على تعزيز قيم العدل، والصدق، والتواضع، والصبر، ويمكن للأسرة أن تصبح مثلاً للسلام، والاستقرار في المجتمع؛ لذلك، فإن دعم الأسرة، وتعزيز قيمها الإسلامية يعتبر أساسياً لتحقيق استقرار المجتمع، والحفاظ على سلامته النفسية، والاجتماعية (داود وحمد، 2004).

وتتجلى أهمية الإرشاد الزواجي في تعزيز فهم الأزواج لبعضهما البعض بشكل أفضل، وتعزيز روابط الثقة، والاحترام بينهما، مما يساعدهما على بناء علاقة زوجية قوية، ومستدامة؛ إذ يُعتبر الإرشاد الزواجي استثماراً قيماً في المستقبل الزوجي، حيث يمكن أن يقلل من معدلات الطلاق، ويعزز سعادة الأزواج، وجودتهما للحياة الزوجية من خلال برامج الإرشاد الزواجي التي تلعب دوراً حيوياً في تحسين آليات الإرشاد الزواجي، وتعزيز استقرار الحياة الزوجية، وقد أظهرت أن المشاركة في برامج الإرشاد الزواجي تسهم في زيادة تقدير الذات لدى المتزوجين وتحسين جودة حياتهم الزوجية (سلامة، 2024).

وتُسلط الدّراسات والأطر النظرية الضّوء على أهمية البرامج الإرشادية الزوجية في تزويد الأفراد بالمهارات، والأدوات اللازمة؛ لبناء علاقات زوجية صحية، ومستقرة، وتشمل هذه المهارات مهارات التواصل الفعّال، وفهم الاحتياجات، والتوقعات المتبادلة، وتعزيز الاحترام، والتفاهم المتبادل بين الشريكين (البلوى، 2014).

وتشير الدّراسات إلى أن المشاركة في برامج الإرشاد الزوجي قد تقلل من مستويات الصراعات، والنزاعات داخل الزواج، وتعززُ التواصل الإيجابي، والتفاهم بين الشريكين، كما تسهم في بناء روابط عاطفية أقوى، وتعزيز الرّضا الزوجي، والتقدير المتبادل، وبناءً على هذه الدّراسات والأبحاث، يتبنى المُختصون في مجال الإرشاد الزوجي استراتيجيات مهنية متخصصة؛ لتطوير برامج الإرشاد الزوجي وتنفيذها بشكل فعّال، وتشمل هذه الاستراتيجيات تحليل احتياجات الفرد، والزوجين، وتصميم برامج تربوية، وتنقيفية متنوعة تهدف إلى تعزيز المهارات الزوجية وتحسين العلاقات الزوجية؛ باستخدام أساليب متقدمة، وفعّالة، يُمكن لبرامج الإرشاد الزوجي أن تسهم في تعزيز استقرار الحياة الزوجية وتحقيق السعادة، والرضا لدى الأزواج، وبالتالي الحدّ من مشكلات الطلاق، وتعزيز المجتمعات الصحية، والمستقرة. (طراونة، 2020).

واحتل الاختصاصي العامل في الإرشاد الزوجي دوراً مهماً وأساسياً في تصميم برامج، وخطط للإرشاد الزوجي؛ لتكون هذه البرامج، والفتيات والاستراتيجيات فاعلة، ومجدية، ومحققة للهدف المنشود منها (زهران، 2011).

سعت دراسة الشهري (2022) إلى تقييم واقع ممارسة الاختصاصيين الاجتماعيين لأساليب العلاج الأسري والزواجي في المملكة السعودية؛ للحدّ من مشكلات الطلاق بمراكز الإرشاد الأسري (الزوجي)، وأجريت الدراسة على عينة من الاختصاصيين العاملين في المراكز الإرشادية وبلغ عددهم (63)، وأظهرت الدراسة أن الخدمات مازالت ضعيفة، وأن هناك نقص حاد في المهارات التي يمتلكها الاختصاصي الإرشاد الزوجي.

وأكدت دراسة الحسين (2018) أنّ من أهم المعارف التي تحتاجها الفتيات المقبلات على الزواج من برامج الإرشاد الزوجي هي: التعرف إلى المشكلات التي تواجه المتزوجين حديثاً، والتعرف إلى أنماط الرجال، والخصائص النفسية لهم، ومعرفة الحقوق، والواجبات بين الشريكين، والعناية الصحية بعد الزواج، والثقافة الجنسية، أما أهم المهارات فتمثلت في التعامل مع الزوج، ضبط الانفعال، إدارة المشاعر، التخطيط، إدارة الأزمات، حل المشكلات، في حين بينت أن أهم جوانب القصور في برامج الإرشاد الزوجي، تتمثل في عدم التخصصية في البرنامج فيما يتعلق بالمعارف، والمهارات الخاصة بأساليب الحياة، والعلاقات الزوجية، وعدم تنوع أساليب التدريب، وتكرار المعلومات.

وأجرت صباح (2017) دراسة تجريبية تمّ تطبيقها على (28) شاباً وفتاةً مقبلين على الزواج، باستخدام برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تطوير مهارات حل المشكلات لديهم، حيث بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات حل المشكلات بين المجموعة التجريبية، والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وتوصلت دراسة الخرافي (2016) إلى أن نسبةً كبيرةً من المقبلين على الزواج بحاجة إلى الإرشاد قبل الزواج، يقوم به مختصون من ذوي الخبرة النفسية، والاجتماعية، والشرعية، والقانونية، حتى يتمكنوا من تأسيس أسر متماسكة يتحقق من خلالها الاستقرار، والتوافق الزوجي.

وهدف دراسة أنسي (Onsy, 2013) التعرف إلى العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو الإرشاد الزوجي، وكذلك العوامل المؤثرة على الرّضا الزوجي بين الأزواج المصريين، وقد تكونت عينة الدّراسة من (411) من المتزوجين المصريين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على استبانة التوافق الزوجي، ومقياس التكيف، ومقياس الاتجاهات نحو الإرشاد، وأشارت النتائج إلى أن المتزوجات الإناث أكثر إيجابية نحو الإرشاد الزوجي مقارنةً بالمتزوجين الذكور، بجانب أن المستوى التعليمي يؤثر إيجابياً على الاتجاهات نحو الإرشاد الزوجي، كما أشارت النتائج إلى أن الاتفاق بين الأزواج من أهم مؤشرات جودة الحياة الزوجية.

أما دراسة الغرابي (2012) فهدفت إلى معرفة اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي، وكان من أبرز النتائج التي خلّصت إليها الدّراسة، حصول محور الإرشاد قبل الزواج على المرتبة الأولى، وبدرجة موافقة كبيرة جداً من بين المحاور الثلاثة، ودرجة موافقة كبيرة للمحورين الآخرين أثناء الدّراسة إلى الزواج وبعد انتهاء الزواج، وخلصت الدّراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع، أو العمر، أو المستوى التعليمي، أو مستوى الدخل، أو الحالة الاجتماعية؛ فجميع اتجاهات العمانيين واحدة نحو الإرشاد الزوجي.

من خلال الاطلاع والمراجعة للدراسات السابقة التي تم تناولها والمتمثلة في (الشهري، 2022؛ الحسين، 2018؛ الخرافي، 2016) تبين أن هناك حاجة ماسة إلى وجود خدمات إرشادية زواجية متخصصة؛ من أجل التغلب على مشكلات الزواج؛ واتفقت هذه الدراسات جميعها أن هناك فاعلية للبرامج والخطط الإرشادية الزوجية في حل الخلافات الزوجية، وأن الإرشاد الزوجي بحاجة إلى تدريبات، وتقنيات، وأساليب واختصاصيين ذوي كفاءة عالية، وتبين من دراسة صباح (2017)، ودراسة الخرافي (2016)، ودراسة (Onsy, 2013) ودراسة الغرابي (2012) أن هناك عوامل تؤثر في اتجاهات الأزواج نحو الإرشاد الزوجي والتوقعات منه، وتسعى الدراسة الحالية إلى تحليل معرفة احتياجات الأزواج وتوقعاتهم، وتحليلها نحو الإرشاد الزوجي في المجتمع الفلسطيني، إذ تعتبر برامج الإرشاد الزوجي محدودة، وغير منتشرة وفقاً لما يعرفه الباحث، ولا يتم تقديمها للأفراد المقبلين على الزواج، بل تقدم فقط للأزواج الذين يعانون من مشكلات زواجية خاصة، أو يواجهون نزاعات قد تصل إلى المحاكم الشرعية، حيث يقدم قسم الإصلاح في المحاكم الشرعية بعض برامج الإرشاد الزوجي؛ بهدف التخفيف من حالات الطلاق في المجتمع الفلسطيني، ويوجد أيضاً قسم للإرشاد الزوجي في دائرة حماية الأسرة في مديريات التنمية الاجتماعية يستهدف بشكل خاص الأزواج الذين تعرضوا لقضايا جزائية نتيجة للتعنيف الجسدي، أو اللفظي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

جاءت مشكلة الدراسة نتيجة إحساس الباحث، وعمله في المجال، وملاحظته من خلال عمله في وحدة حماية الأسرة، والنوع الاجتماعي في الشرطة، حيث كان من الملاحظ ازدياد عدد حالات العنف الأسري، والطلاق، والانفصال بين الأزواج؛ إذ تظهر الإحصائيات أن حالات الطلاق في المجتمع الفلسطيني في عام (2022) بلغت (9564) حالة من أصل (142027) حالة زواج مسجلة من العام (2010) إلى (2022)، وهذا يمثل نسبة بلغت (06.%)، وهذا ينتج عنه العديد من المشكلات المجتمعية، وأهمها التفكك الأسري الذي يعتبر من أخطر هذه المشكلات؛ حيث إن الأزواج في حالة حدوث الخلافات الزوجية بحاجة إلى الدعم، والمساعدة، والإرشاد؛ لتعزيز قدراتهم على التوافق في الحياة الزوجية، والأسرية بصورة متناغمة، ومتسقة، ومن هنا ظهرت أهمية مشكلة الدراسة لاستكشاف احتياجات الأزواج في المجتمع الفلسطيني تجاه الإرشاد الزوجي، وتوقعاتهم منه لتطوير أساليبه، وبرامجه بطريقة تتناسب مع الثقافة، والتحديات الاجتماعية في البلاد. ومن الملاحظ أن توتر العلاقات الزوجية، ووجود بعض المشكلات فيها يؤثر سلباً على استقرار الحياة الزوجية، والأسرية، وبالتالي تتحول الأسرة من مصدر سكينه، وطمأنينة إلى مصدر تعاسة، وشقاء، وفي بعض الأحيان يمتد أثر تلك المشكلات إلى الحالة النفسية للزوجين والأبناء، وهذا يؤدي إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية، والانسحاب، وبالتالي تؤثر على المجتمع بشكل عام، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما احتياجات الأزواج وتوقعاتهم نحو الإرشاد الزوجي لدى عينة من المتزوجين في محافظة الخليل؟

وتفرعت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- أولاً: ما أهم احتياجات الأزواج في محافظة الخليل من برامج الإرشاد الزوجي؟
- ثانياً: ما أهم توقعات الأزواج في محافظة الخليل من الإرشاد الزوجي؟
- ثالثاً: هل توجد فروق بين متوسطات درجات احتياجات الأزواج نحو الإرشاد الزوجي، وتوقعاتهم منه لدى عينة من المتزوجين في محافظة الخليل تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس والعمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة).

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الآتية:

- أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج للإرشاد الزوجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير الجنس.
- ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج للإرشاد الزوجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير العمر.
- ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج للإرشاد الزوجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

- رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج للإرشاد الزوجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى أهم احتياجات الأزواج إلى الإرشاد الزوجي، وتحديد أهم التوقعات من برامج الإرشاد الزوجي، وفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات احتياجات الأزواج إلى الإرشاد الزوجي، وتوقعاتهم منه لدى عينة من المتزوجين في محافظة الخليل.

أهمية الدراسة:

انقسمت أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية على النحو الآتي:
أهمية الدراسة النظرية: تكمن في أنها تعدّ إسهاماً جديداً يضاف إلى جهود الباحثين في مجال برامج الإرشاد الزوجي في فلسطين، لملها من أهمية في ميدان العلاقات الأسرية، والزوجية التي تعتبر نواة لتشكيل المجتمعات، ولتزويد المكتبة الفلسطينية بدراسات حول الموضوعات التي تتناول احتياجات الأزواج في فلسطين من الإرشاد الزوجي، ولتشكل قاعدة بيانات، ومعلومات للباحثين للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

أهمية الدراسة التطبيقية: تتمثل في أنها ترصد الواقع الفعلي لاحتياج الأزواج في فلسطين من الإرشاد الزوجي، وتساعد في التعرف إلى نقاط القوة لندعيمها، ونقاط الضعف للتغلب عليها، كما تقدم الدراسة الحالية نتائج واقعية حول فئة مهمة من فئات المجتمع، وهم الأزواج مما قد يفيد القائمين على إعداد البرامج الإرشادية عن طريق تقديم استراتيجيات ممنهجة للنهوض بالإرشاد الزوجي، كما وأنها تفيّد القائمين على البرامج الإرشادية، وإدارتها في وزارة التنمية الاجتماعية، وغيرها من المؤسسات ذات الصلة، مثل: شرطة حماية الأسرة، ونيابة حماية الأسرة، بنتائج الدراسة الحالية؛ لتمكينهم من ترشيد القرارات، ورفع مستوى أداء تلك البرامج الإرشادية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- أولاً: الحدود المكانية: نفذت هذه الدراسة في محافظة الخليل في الضفة الغربية.
- ثانياً: الحدود البشرية: جرت هذه الدراسة على عينة من الأزواج في محافظة الخليل في الضفة الغربية، واختيروا بالطريقة المتيسرة.
- ثالثاً: الحدود الزمانية: نفذت هذه الدراسة في العام (2024/2023).
- رابعاً: الحدود الموضوعية: هدفت هذه الدراسة لتحليل احتياجات، وتوقعات الأزواج من الإرشاد الزوجي.
- خامساً: الحدود المفاهيمية: اقتصرت على المفاهيم، والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة كما عرفت إجرائياً.
- سادساً: الحدود الإجرائية: اقتصرت على أدوات الدراسة، ودرجة صدقها، وثباتها، وعلى عينة الدراسة، وسماتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الإرشاد الزوجي: عملية مساعدة الأزواج في اختيار شريك الحياة المناسب، وذلك بناء على فهم، ومعرفة بأنفسهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم، وظروفهم الاجتماعية، والاقتصادية، وذلك للدخول إلى الحياة الزوجية، وتحقيق الاستقرار، والمساعدة في حل المشكلات التي تعرقل الحياة الزوجية قبل الزواج، أو في أثناءه، أو بعده، وهو يشمل الزوجين في جلسة واحدة، أو كل منهما على أفراد، وهو حديث نسبياً في الغرب، وبدأ بالظهور في مجتمعنا العربي (الختانة، 2012: 97).

ويعرف الإرشاد الزوجي إجرائياً: بأنه الخدمات الإرشادية التي تقدّم للزوجين بهدف تحقيق الاستقرار، وحل المشكلات التي قد تواجه العلاقات الزوجية بين الزوجين من خلال اكتساب الخبرات، والمهارات التي تعينهم على الحل السريع، والواعي للمشكلات الزوجية.

التوقعات من برامج الإرشاد الزوجي: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تصور الأزواج نحو خدمات الإرشاد الزوجي، والإجراءات اللازمة، والمطلوبة سواء النفسية، أو المادية بما يتناسب مع هذه التصورات، ومدى اعتقاده بأهميتها في جعل الحياة الزوجية سليمة.

تعريف الأزواج اصطلاحياً: "نظام اجتماعي جوهري مقيد بشرائع دينية يربط النفوس لكائنين عاقلين لينشأ عائلة صالحة في المجتمع الإنساني؛ لتحقيق حاجتهما النفسية، والجنسية، والعاطفية وإشباعها، فهو علاقة ديناميكية بين شخصين تتوقع فيها الأوقات الهادئة" (أبو أسعد، ختاتنة، 2011: 150)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة، والبيانات المراد الحصول عليها، وللتحقق من فروض الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لطبيعة الدراسة الحالية؛ للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي، والتوقعات منه لدى عينة من المتزوجين في محافظة الخليل تبعاً لمتغيرات: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة).

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأزواج الجدد في محافظة الخليل في الضفة الغربية للعام (2022)، حيث بلغت حالات الزواج المسجلة في هذا العام حسب إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي (6517) عقد زواج، أي أن عدد مجتمع الدراسة بلغ (13034) فرداً (الإحصاء المركزي، 2022).

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة باستخدام الطريقة القصدية، حيث قام الباحث بتوزيع أدوات الدراسة حول احتياجات الأزواج للإرشاد الزواجي، وتوقعاتهم منه على عينة بلغت (375) فتاة وشاباً متزوجين في محافظة الخليل؛ أي بنسبة (0.03%)، اختيروا من المراجعين لثلاث مؤسسات في مدينة الخليل، وهي: (نيابة حماية الأسرة، شرطة حماية الأسرة، مديرية التنمية الاجتماعية). والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب بعض المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	160	43.00%
	أنثى	215	57.00%
المجموع		375	100%
العمر	من 18 إلى أقل من 24 عاماً	142	38.00%
	من 25 إلى أقل من 34 عاماً	132	35.00%
	35 عاماً فأكثر	101	27.00%
المجموع		375	100%
المستوى التعليمي	ثانوية فأقل	133	48.00%
	دبلوم	85	31.00%
	بكالوريوس فأعلى	57	21.00%
المجموع		375	100%
التدخل الشهري للأسرة تقريباً	أقل من 2000 شيكل	131	35.00%
	2000 - 4000 شيكل	153	41.00%
	أكثر من 4000 شيكل	91	24.00%
المجموع		375	100%

أداتا الدراسة:

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، تم تطوير مقياسي الحاجة للإرشاد الزواجي، ومقياس التوقعات من الإرشاد الزواجي، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة في هذا المجال، وذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها (عباس، 2022؛ الطراونة، 2020؛ البلوي، 2014؛ زهران، 2011).

الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة:

صدق المقياس: للتحقق من صدق مقياسي الدراسة: الحاجة نحو الإرشاد الزواجي، والتوقعات من الإرشاد الزواجي، اتبعت الإجراءات الآتية:

الصدق الظاهري (Face validity): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الحاجة للإرشاد الزواجي، ومقياس التوقعات من الإرشاد الزواجي عرض المقياسان في صورتها الأولية على (8) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس، والإرشاد التربوي، وتشكل مقياس الحاجة للإرشاد الزواجي، في صورته الأولية من (12)، أما مقياس التوقعات من الإرشاد الزواجي فتكون من (12) فقرة، وقد اعتمد معيار الاتفاق بين المحكمين لقبول الفقرة أو تعديلها، وبناءً على ملاحظات المحكمين، وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة.

صدق البناء (Construct validity): من أجل التحقق من صدق مقياسي الدراسة، استخدم صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج، والزوجات في محافظة الخليل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، حيث حسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (2)، يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للاستبيان:

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه:

المقياس	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
المقياس الأول	1	.544**	5	.703**	.603**
	2	.250**	6	.721**	.634**
	3	.633**	7	.533**	.607**
	4	.610**	8	.656**	.611**
المقياس الثاني	13	.597**	17	.563**	.707**
	14	.630**	18	.710**	.747**
	15	.571**	19	.609**	.633**
	16	.509**	20	.597**	.602**

**معاملات دالة عند 0,01

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة مما يدل على انتماء كل فقرة إلى المقياس الذي تنتمي إليه، وأن المقياس تتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي والصدق.

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (05 . p < *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (01 . p < **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0250 - 0747)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، وأن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (030) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (030 - أقل أو يساوي 070) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (070) تعتبر قوية؛ لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياسي الدراسة:

للتأكد من ثبات مقياس الاحتياجات للإرشاد الزواجي، والتوقعات من الإرشاد الزواجي، وزع المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج، والزوجات في محافظة الخليل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياسين، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (12) فقرة لمقياس الاحتياجات للإرشاد الزواجي، و(12) فقرة لمقياس التوقعات من الإرشاد الزواجي، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (0949)، (0924) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية؛ لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

تصحيح مقياس الدراسة:

تكوّن مقياس الحاجة للإرشاد الزوجي في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (12) فقرة، وتكوّن مقياس التوقعات من الإرشاد الزوجي في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (12) فقرة، وقد طُلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرّج (ليكرت Likert) خماسي، تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكرت) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4 = 0.80). وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية) (ملحم، 2020)، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3): ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
من 20% - 36%	تميل الإجابات إلى (مطلقاً: منخفضة جداً)
أكثر من 36% - 52%	تميل الإجابات إلى (غير موافق: منخفضة)
أكثر من 52% - 68%	تميل الإجابات إلى (موافق نوعاً ما: متوسطة)
أكثر من 68% - 84%	تميل الإجابات إلى (موافق: مرتفعة)
أكثر من 84% - 100%	تميل الإجابات إلى (موافق تماماً: مرتفعة جداً)

الفئة (متوسط الاستجابة)	الاتجاه
1.00 - 1.79	تميل الإجابات إلى (مطلقاً: منخفضة جداً)
1.80 - 2.59	تميل الإجابات إلى (غير موافق: منخفضة)
2.60 - 3.39	تميل الإجابات إلى (موافق نوعاً ما: متوسطة)
3.40 - 4.19	تميل الإجابات إلى (موافق: مرتفعة)
4.20 - 5.00	تميل الإجابات إلى (موافق تماماً: مرتفعة جداً)

ولتفسير نتائج الدراسة، والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الدراسة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للمقاييس ومستوى العبارات في كل مجال، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب ميزان النسب المئوية للاستجابات.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة.
المتغير التابع: احتياجات، وتوقعات الأزواج من الإرشاد الزوجي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للوصول إلى إجابة على أسئلة الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم ترميز البيانات وإدخالها بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس احتياجات وتوقعات أفراد عينة الدراسة نحو الإرشاد الزوجي.
- اختبار كروسكال وولاس (Kruskal Wallis).
- اختبار مان وتني (Mann Whitney).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما احتياجات الأزواج في محافظة الخليل من برامج الإرشاد الزوجي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات عبارات مقياس الاحتياجات من برامج الإرشاد الزواجي، ويوضح الجدول (4) نتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية:

جدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لعبارات مقياس الاحتياجات إلى برامج الإرشاد الزواجي:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	أرى أنه يجب أن تسهم خدمات الإرشاد الزواجي في تطوير قدرتي على التفكير الموضوعي الواقعي فيما يختص بالخلافات الزوجية	4.25	.85
6	أرى أنه يجب أن تدعم خدمات الإرشاد الزواجي قدرتي على مهارة إدارة الأزمات وحل المشكلات الزوجية	4.21	.82
2	خدمات الإرشاد الزواجي يجب أن تكون سرية وفي مكاتب منفصلة تتعلق بهذا الخصوص فقط.	4.18	.88
1	أرى أنه يجب أن تكون خدمات الإرشاد الزواجي متاحة لجميع المتزوجين للاستفادة منها في تحقيق الاستقرار في العلاقة الزوجية	4.18	.97
7	أرى أنه يجب أن تساعد خدمات الإرشاد الزواجي في معرفة سبل التوافق الجنسي بين الزوجين.	4.15	.77
4	أرى أنه يجب أن تتم خدمات الإرشاد الزواجي بسرعة وفعالية عالية.	4.12	.83
10	أرى أنه يجب فتح قنوات وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين	4.05	.76
11	أرى أنه يجب أن يكون من ضمن برامج الإرشاد الزواجي في فلسطين المتابعة المستمرة لتحقيق النتائج المرغوبة من الإرشاد الزواجي	4.01	.94
5	أعتقد بأنه يجب أن تتسم المرشدة في برامج الإرشاد الزواجي بالموضوعية وعدم محاباة طرف على حساب طرف آخر.	4.00	.82
9	يجب أن تنمي خدمات الإرشاد الزواجي بعض القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية لدى المتزوجين	3.94	.82
1	أرى أنني بحاجة إلى اكتساب مهارة تحديد الأولويات المادية في الأسرة	3.93	.84
8	تساعدني خدمات الإرشاد الزواجي في مهارة السيطرة على الضغوط	3.87	.86
13	أرغب بأن تساعدني خدمات الإرشاد الزواجي بطرق الاهتمام بالصحة الإنجابية والسلوكيات الصحية السليمة	3.86	.82
الدرجة الكلية		4.07	0.85

يتضح من الجدول (4) أن متوسط احتياج الأزواج إلى الإرشاد الزواجي في محافظة الخليل كان (4.07)؛ وهي نسبة مرتفعة، وهذا يدل على اهتمام أفراد العينة بالإرشاد الزواجي، ومدى حرصهم على أن تكون آلياته، وبرامجه ناجحة، ومفيدة، وفعالة لتحقيق الاستقرار الأسري، واتفقت دراسة (عباس، 2022)، و(الطراونة، 2020)، و(البلوي، 2014) جميعها حيث أكدت على فاعلية، وآليات الإرشاد الزواجي، وبرامج الإرشاد الزواجي في تحسين التوافق الزواجي، وتحسين الحياة الزوجية، ومنها التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين.

وتمثلت أعلى متطلبات الأزواج من برامج الإرشاد الزواجي في فلسطين في فقرة "يجب أن تسهم خدمات الإرشاد الزواجي في تطوير قدرتي على التفكير الموضوعي الواقعي فيما يختص بالخلافات الزوجية" بمتوسط حسابي مرتفع (4.25)، هذه الفقرة تبرز أهمية خدمات الإرشاد الزواجي في تعزيز التفكير الموضوعي، والواقعي بشأن الخلافات الزوجية، حيث يمكن للأفراد تطوير فهم أعمق لأسباب الخلافات، والتحديات التي تواجه العلاقات الزوجية، مما يساعدهم على التعامل معها بطريقة أكثر فاعلية، وبالتالي يمكنهم اتخاذ قرارات أفضل، وتطوير حلول أكثر فاعلية، ويكون لها تأثير إيجابي على تحسين العلاقات الزوجية، وتعزيز استقرارها وسعادتها.

وجاءت الفقرة "يجب أن تدعم خدمات الإرشاد الزواجي قدرتي على مهارة إدارة الأزمات وحل المشكلات الزوجية" بمتوسط عالٍ بواقع (4.21)، وهذا يدل على أنه من خلال هذه الخدمات يُتاح للأفراد الفرصة لتعلم استراتيجيات، وتقنيات فعالة للتعامل مع المواقف الصعبة، وحل المشكلات التي تطرأ في الحياة الزوجية، وبالتالي تحسين قدرتهم على التعامل مع الأزمات بشكل صحيح، ما يؤدي إلى تعزيز التفاهم، والثقة بين الشريكين، وتعزيز استقرار العلاقة الزوجية بشكل عام.

وحصلت الفقرة "أرغب بأن تساعدني خدمات الإرشاد الزواجي بطرق الاهتمام بالصحة الإنجابية والسلوكيات الصحية السليمة" على أقل قيمة حيث بلغت (3.86)، وهذا يشير إلى أنه يمكن الحصول على المعلومات الصحية، والنصائح حول الصحة الإنجابية من مصادر أخرى خارج نطاق الإرشاد، وأن خدمات الإرشاد الزواجي ينبغي أن تركز بشكل أساسي على جوانب أخرى من العلاقة الزوجية، مثل التواصل، وحل النزاعات، دون التركيز بشكل كبير على الصحة الإنجابية، ونلاحظ أن هناك تبايناً بين القيم المرتفعة، والقيم المنخفضة في بعض الجوانب المختلفة للخدمات الزوجية، لذلك يمكن الاستفادة من هذه النتائج في تحسين آليات الإرشاد الزواجي، وبرامجه، وتطويرهما؛ لتلبية احتياجات الأفراد بشكل أفضل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما توقعات الأزواج في محافظة الخليل من الإرشاد الزواجي؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفرق عبارات مقياس "التوقعات من الإرشاد الزواجي"، ويوضح الجدول (5) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لعبارات مقياس التوقعات من الإرشاد الزواجي:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	أرى أنه من الضروري وجود متخصصات في الإرشاد الزواجي	43.4	69.0
7	أعتقد أن خدمات الإرشاد الزواجي تخفف من التفكك الأسري	00.4	89.0
11	أؤمن بأن الإرشاد الزواجي جزء مهم من الحياة الزوجية	97.3	81.0
5	أعتقد بتزايد أهمية الإرشاد الزواجي في ضوء تزايد ضغوطات الحياة	96.3	92.0
10	أعتقد أن خدمات الإرشاد الزواجي تفيد المتزوجين في الحياة اليومية	93.3	76.0
6	أرى أن الإرشاد الزواجي يعني عن سؤال الآخرين	90.3	85.0
12	تبين لي خدمات الإرشاد الزواجي حقوق الزوجين	82.3	88.0
9	تنمي خدمات الإرشاد الزواجي المرونة في التعامل مع الانفعالات والخبرات	77.3	82.0
3	تساعدني خدمات الإرشاد الزواجي على التعامل مع الصراع والحد منه	70.3	89.0
4	تساعدني خدمات الإرشاد الزواجي في التغلب على صعوبات العلاقة الزوجية	61.3	87.0
8	أشعر بالرغبة في الاستفادة من خدمات الإرشاد الزواجي	50.3	90.0
1	احتاج إلى الإرشاد الزواجي لكيفية التعامل مع أطفالتي	32.3	00.1
	الدرجة الكلية	4.23	0.87

يتضح من الجدول (5) أنّ متوسط توقعات الأزواج في محافظة الخليل من الإرشاد الزواجي مرتفعٌ بمتوسط حسابي (4.23)، وهذا يدل على اهتمام أفراد العينة بتنمية مهاراتهم في الحياة الزوجية، ومدى وعي الأزواج لأهمية الإرشاد الزواجي في زيادة معرفتهم بالأساليب التي من شأنها أن تساعدهم على عيش حياة زوجية هادئة، ومستقرة مبنية على أسس، وقواعد متينة، ويسهم الإرشاد الزواجي في تخفيف المشكلات بين الأزواج، وبالتالي العديد من المشكلات المرتبطة بها، فمن الضروري تلقي خدمات الإرشاد الزواجي قبل الزواج، فهي تجارب ذات قيمة عالية، وهذا يتفق مع دراسة عباس (2022) التي أكدت على فاعلية خدمات برامج الإرشاد الزواجي الأسري في الحد من مشكلات التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، وجاءت الفقرة "احتاج للإرشاد الزواجي لكيفية التعامل مع أطفالتي" بأقل نسبة، وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.32)، وهذا يدل على اعتقاد الأزواج بأن الإرشاد الزواجي ليس ضرورياً بالنسبة لهم في التعامل مع أطفالهم، وهذا مرتبط بالتحديات المواجهة لهم في الحياة الزوجية حيث أنها ليست ذات صلة مباشرة بالتعامل مع الأطفال.

ثانياً- النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (كروسكال وولاس (Kruskal Wallis)، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (6) نتائج اختبار (كروسكال ولاس Kruskal Wallis) للفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول الحاجة إلى الإرشاد الزواجي والتوقعات: منه تبعاً لمتغير الجنس

المقياس/ المتغير	الجنس	العدد	متوسط الرتب	كا	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي	ذكر	160	06.98	510.4	2	.09
	أنثى	215	18.96			
التوقعات من برامج الإرشاد الزواجي	ذكر	160	26.85	241.3	2	.12
	أنثى	215	99.96			
الدرجة الكلية	ذكر	160	39.97	316.3	2	.08
	أنثى	215	17.98			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي، والتوقعات منه تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المقاييس كافة وفي الدرجة الكلية، وهذا يشير لأهمية الإرشاد الزواجي كأداة فعالة، وملائمة للتعامل مع تحديات الحياة الزوجية، بغض النظر عن الجنس، فالعلاقات الزوجية تشهد تحديات، ومشكلات تؤثر على الرجال، والنساء على حد سواء، وبالتالي فإن الاستفادة من الإرشاد الزواجي تساعد كلا من الأزواج على فهم تلك التحديات، وحلها بشكل أفضل، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Onsy, 2013) التي أظهرت فروق لصالح النساء، واتفقت مع دراسة الغرابي (2012) في نتائجها من حيث عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في الاحتياج إلى خدمات الإرشاد الزواجي والتوقعات منه.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير العمر".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (كروسكال ولاس Kruskal Wallis)، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (7) نتائج اختبار (كروسكال ولاس Kruskal Wallis) للفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول الحاجة إلى الإرشاد الزواجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير العمر:

البعد	العمر	العدد	متوسط الرتب	كا	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي	من 18 - 24 عام	142	06.96	56.4	2	.07
	من 25 - 34 عام	132	18.98			
	من 35 عام فأكثر	101	08.82			
التوقعات من برامج الإرشاد الزواجي	من 18 - 24 عام	142	26.89	521.4	2	.52
	من 25 - 34 عام	132	99.86			
	من 35 عام فأكثر	101	22.85			
الدرجة الكلية	من 18 - 24 عام	142	39.92	52.4	2	.104
	من 25 - 34 عام	132	17.85			
	من 35 عام فأكثر	101	06.96			

تشير نتائج الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياج للإرشاد الزواجي والتوقعات من برامجه وفقاً لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المقاييس كافة، وفي الدرجة الكلية، ويرجع السبب في ذلك إلى أنّ عملية الإرشاد الزواجي يحتاج لها الأزواج في المراحل العمرية المختلفة، وبالتالي لا تختلف درجة احتياج الأزواج إلى الإرشاد الزواجي باختلاف متغير العمر، وذلك كونهم يعتقدون أنّ احتياج المتزوجين إلى الإرشاد الزواجي غير مقرون بالعمر؛ لأن الهدف منه هو الحفاظ على التماسك الأسري، وتعزيز العلاقات الزوجية، وتحقيق التوافق في الحياة الزوجية عن طريق تلقي معلومات،

ومهارات، وتدريبات لحل مشكلات الحياة الزوجية بصورة إيجابية وتحسين معدلات التواصل بين الزوجين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغرابي (2012) من حيث عدم وجود فروق لصالح العمر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها:

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج للإرشاد الزوجي، والتوقعات منه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (كروسكال وللاس (Kruskal Wallis)، وأظهرت النتائج مايلي:

جدول (8) متوسطات عينة الدراسة حول الاحتياج إلى الإرشاد الزوجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

البعد	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	كا	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاحتياج من برامج الإرشاد الزوجي	ثانوية فأقل	133	48.89	401.22	3	.001
	دبلوم	95	00.57			
التوقعات من الإرشاد الزوجي	بكالوريوس فأعلى	147	28.56	951.18	3	.001
	ثانوية فأقل	133	29.93			
	دبلوم	95	50.28			
	بكالوريوس فأعلى	147	85.56			
الدرجة الكلية	ثانوية فأقل	133	98.91	085.22	3	.001
	دبلوم	95	50.54			
	بكالوريوس فأعلى	147	03.58			

تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياج إلى الإرشاد الزوجي، والتوقعات منه وفقاً لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأبعاد كافة، وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق تبعاً للمستوى التعليمي، تم استخدام اختبار (مان وتني) الثنائية البعدية الذي جاءت نتائجه كالآتي:

جدول (9) يوضح نتائج اختبار (مان وتني (Mann Whitney) للمقارنات الثنائية البعدية للتحقق من الفروق حسب المستوى التعليمي:

المحور	المستوى التعليمي	المستوى التعليمي		
		ثانوية فأقل	دبلوم	بكالوريوس فأعلى
الاحتياج إلى برامج الإرشاد الزوجي	ثانوية فأقل	--	.624	.046*
	دبلوم	--	--	.907
التوقعات من الإرشاد الزوجي	بكالوريوس فأعلى	--	--	--
	ثانوية فأقل	--	.795	.014*
	دبلوم	--	--	.397
	بكالوريوس فأعلى	--	--	--
الدرجة الكلية	ثانوية فأقل	--	.975	.006*
	دبلوم	--	--	.729
	بكالوريوس فأعلى	--	--	--

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياج إلى الإرشاد الزوجي بناءً على متغير المستوى التعليمي، لصالح بند مؤهل ثانوي أو أقل في التعليم، حيث تظهر هذه الفئة احتياجاً أكبر إلى الإرشاد الزوجي مقارنة بالأشخاص الذين حصلوا على مستويات تعليمية أعلى، وهذا مرتبط بعوامل اجتماعية، وثقافية تؤثر على العلاقات الزوجية، مثل الخبرة العائلية السابقة، أو المعرفة بالمهارات العلاقاتية؛ فهم الأقل في الحصول على المعلومات، وقد يكون للمستوى الاقتصادي دور في ذلك، لذا من الضروري تصميم برامج الإرشاد الزوجي بطريقة تأخذ بعين الاعتبار الفروق في المستوى التعليمي، مما

بضمن تلبية احتياجات جميع الأفراد وتوقعاتهم بغض النظر عن مستواهم التعليمي، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغرابي (2012) التي بينت عدم وجود فروق تعزى إلى المستوى التعليمي، واتفقت مع دراسة (Onsy, 2013) التي أظهرت فروق إيجابية لصالح أصحاب المستوى التعليمي الأعلى.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها:

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مدى الاحتياج إلى الإرشاد الزوجي، والتوقعات منه تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة"، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (كروسكال ولاس Kruskal Wallis)، وفيما يأتي نتائج هذه الفرضية:

جدول (10) نتائج اختبار (كروسكال ولاس Kruskal Wallis) للفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول الاحتياج إلى الإرشاد الزوجي والتوقعات منه تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي:

البعد	المستوى الاقتصادي	العدد	متوسط الرتب	كا 2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاحتياج إلى برامج الإرشاد الزوجي	أقل من 2000 شيكل	131	61.99	936.27	2	.001
	4000 شيكل - أكثر من 4000 شيكل	153	77.96			
التوقعات من الإرشاد الزوجي	أقل من 2000 شيكل	131	91.93	414.29	2	.001
	4000 شيكل - أكثر من 4000 شيكل	153	43.92			
الدرجة الكلية	أقل من 2000 شيكل	131	44.99	555.29	2	.001
	4000 شيكل - أكثر من 4000 شيكل	153	64.92			
		91	29.87			

دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

تشير نتائج الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياج إلى الإرشاد الزوجي والتوقعات منه وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأبعاد كافة وفي الدرجة الكلية، ولتحديد صالح الفروق تبعاً للمستوى الاقتصادي، تم استخدام اختبار (مان وتني) للمقارنات الثنائية البعدية الذي جاءت نتائجه كالاتي:

جدول (11) نتائج اختبار (مان وتني Mann Whitney) للمقارنات الثنائية البعدية للتحقق من الفروق حسب المستوى الاقتصادي:

المحور	المستوى الاقتصادي	أقل من 2000 شيكل	2000 - 4000 شيكل	أكثر من 4000 شيكل
التوقعات من الإرشاد الزوجي	أقل من 2000 شيكل	--	.026*	.825
	شيكلا 2000 - 4000	--	--	.039*
الاحتياجات إلى برامج الإرشاد الزوجي	أقل من 2000 شيكل	--	.021*	.997
	4000 شيكل - أكثر من 4000 شيكل	--	--	.000*
الدرجة الكلية	أقل من 2000 شيكل	--	.021*	.984
	4000 شيكل - أكثر من 4000 شيكل	--	--	.000*

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. فأقل بين المجموعات، وبشكل عام لصالح من كان دخلهم متوسط من 2000 إلى أقل من 4000 شيكل، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المستوى المادي المرتفع للأسرة يشجع الأزواج على التوجه نحو الخدمات الإرشادية التي قد تكون مكلفة، وبحاجة إلى مستوى مادي ملائم للحصول عليها؛ لذا يضطر بعض الأزواج إلى اللجوء إلى المؤسسات التي تقدم خدمات الإرشاد الزواجي كخدمات مجانية بغض النظر عن ماهية هذه الخدمات، حيث إن التوجه إلى المختصين العاملين في المجال في مراكز القطاع الخاص الزواجي يكلف أعباء مادية، لا تستطيع هذه الفئات ذات الدخل المنخفض من تلقي خدماتها، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغرابي (2012) التي بينت عدم وجود فروق تعزى إلى مستوى الاقتصادي.

توصيات الدراسة:

1. تحسين آليات برامج الإرشاد الزواجي خاصة للفئات المهمشة الأقل تعليماً، والأقل مستوى اقتصادي.
2. ضرورة الحفاظ على سرية برامج الإرشاد الزواجي.
3. قيام وسائل الإعلام المختلفة بالدور المنوط بها في دعم برامج الإرشاد الزواجي.

مقترحات الدراسة:

1. قيام المؤسسات التعليمية بدورها في التمهيد، والتعريف ببرامج الإرشاد الزواجي.
2. العمل على زيادة قدرات المرشدين المهنية من خلال عقد دورات تدريبية خاصة بتحسين مهارات التوافق الزواجي.
3. عقد دورات تدريبية في العلاقات الزوجية في جميع المدن والقرى، مع مراعاة أن تخدم جميع شرائح المجتمع وطبقاته.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو أسعد، ختانتة وأحمد، سامي. (2014). سيكولوجية المشكلات الأسرية. ط2، عمان: دار المسرة.
- البلوي، سليمان. (2014). أثر البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في التوافق الزواجي بالمدينة المنورة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.
- الحسين، ريم. (2018). الحاجات الإرشادية للفتيات المقبلات على الزواج: دراسة كيفية على جمعية تآلف بعنيزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم، السعودية.
- الخرافي، نورية. (2016). آراء طلبة التعليم العالي في الكويت حول حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى الإرشاد الزواجي. *المجلة التربوية*، (119): 17-60.
- الختانة، سامي. (2012). *الخدمة الاجتماعية (مناهج الممارسة - مجالات العمل)*. عمان: المكتب الجامعي الحديث.
- داود، نسيم، وحمد، سناء. (2004). التحولات السوسيو ديموغرافية الزواج في المجتمع الجزائري. *مجلة الحوار الثقافي*، (4): 465-489.
- زهران، محمد. (2011). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق الزواجي وتقدير الذات وخفض حدة القلق والاكتئاب: دراسة سيكومترية - كLINيكية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة*، (73): 497-548.
- سلامة، كمال. (2024). *الإرشاد الزواجي، طرق الاختيار - مشكلات الزواج - تطبيقات إرشادية*، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- الشهري، سارة. (2022). تقييم واقع ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لأسلوب العلاج الأسري والحد من الطلاق. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (3): 189-219.
- طراونة، أماني. (2020). برنامج إرشادي زواجي في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من النساء المترددات على العيادات الإرشادية في محافظة الزرقاء بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، منظمة طفل الحرب البريطانية، الأردن*، (4): 87-110.
- عباس، منتهى. (2022). فاعلية الإرشاد الزواجي الأسري في الحد من مشكلات التوافق الزواجي (الطلاق) لدى عينة من المتزوجين في قضاء بعقوبة، *مجلة نسق*، (34): 545-565.
- عبد الله، محمد. (2001). *مدخل إلى الصحة النفسية*. عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الغرابي، فيصل. (2012). *العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ملحم، محمود. (2014). نموذج مقترح لتبني مدخل الأداء المتوازن، كأداة لتدعي القرارات التنافسية للجامعات الفلسطينية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

- جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني. (2022). إحصائيات الزواج والطلاق للعام 2022، الموقع الإلكتروني: [./https://www.pcbs.gov.ps](https://www.pcbs.gov.ps)

References:

- Al-Balawi, S. (2014). **The impact of counseling programs for those about to marry on marital compatibility in Medina.** (Unpublished Master's Thesis). Mutah University, Jordan.
- Abbas, M. (2022). The effectiveness of family marital counselling in reducing marital compatibility problems (divorce) among a sample of married couples in Baqarah district, **Nasdaq Magazine**, (in Arabic). (34) 3: 545 – 565.
- Abdullah, M. (2001). **Introduction to the Mental Health.** (in Arabic). Amman: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution Abu Assad, K& Ahmed, S. (2014). **The psychology of family problems.** (in Arabic). 2nd floor, Amman: Dar Al-Masara.
- AL gurabi, Faisal. (2012). **Social work with family and childhood.** (in Arabic). 1st Edition, Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.
- Al-Hamdani, M. (2006). **Research Methodology** (in Arabic). 2nd ed. Jordan, Amman: Al-Warraaq Publishing Corporation.
- Daoud, N, & Hamdi, S. (2004). Socio-demographic transformations of marriage in Algerian society. **Journal of Cultural Dialogue**, (in Arabic). (4)2:465-489.
- Department of Social Welfare and Development. (2009). **Omnibus guidelines in the accreditation of marriage counselors.** Republic of the Philippines.
- Dimkpa, 1. (2010). Effect Of Marital Counseling on Women's Attitude Towards Marital Stability. **Edo Journal of Counseling**, vol. 3, no 2, pp. 189-196.
- Hussein, R. (2018). **The Guiding Needs of Girls About to Get Married: A Qualitative Study on Ta'alouf Association in Naiza.** (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), Qassim University, Saudi Arabia
- Kharafi, N. (2016). Views of higher education students in Kuwait on the need for marriage counseling for Kuwaiti about to get married. **Educational Journal**, (in Arabic). (119): 17-60.
- Mane, U, & et al. (2003). Human Development Span Approach. University.
- Melhem, M. (2014). **A proposed model for adopting the balanced performance approach, as a tool to claim the competitive decisions of Palestinian universities,** (in Arabic). (unpublished PhD thesis), Cairo University, Egypt.
- Onsy, E. (2013). **Attitudes toward Seeking Couples Counseling Among Egyptian Couples: Towards a Deeper Understanding of Common Marital Conflicts and Marital Satisfaction.** Master of Arts in Counseling Psychology. The American University in Cairo
- Palestinian Central Blockade Agency. (2022). **Marriage and divorce statistics for the year** (in Arabic). 2022, website <https://www.pcbs.gov.ps>.
- Salama, K. (2024). **Marital Counseling, Methods of Selection - Marriage Problems - Counseling Applications,** (in Arabic). Amman: Dar Dijlah Publishers and Distributors.
- Al shahry, S. (2022). Assessing the reality of social workers' practice of family therapy and reducing divorce. **Journal of Social Work**, , (in Arabic). 73(3): 219-189.
- Stover, Cassidy Leigh. (2008). **Adolescents Attitudes Towards Counseling by Demographic Group: Before and After a Youth Relationship Education Curriculum.** Master of Science. Auburn University.
- Tarawneh, A. (2020). A marital counselling program in improving marital satisfaction among a sample of women attending counselling clinics in Zarqa Governorate, Jordan. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, (in Arabic). British War Child Organization, Jordan, (4) 3: 87-110.
- Vail, S. (2012). **Reducing the divorce rate among Christians in America: making premarital counseling a prerequisite for marriage.** Doctor of Ministry. Liberty University Baptist Theological Seminary.
- Zahran, M. (2011). The effectiveness of a counseling program in improving marital compatibility and self-esteem and reducing anxiety and depression: a psychometric – clinical study. **Egyptian Journal of Psychological Studies, Egyptian Society for Psychological Studies, Cairo**, (in Arabic). (73)21: 497-548.